ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Qassim abdal hadi Al-Azraqji

Faculty of Fundamentals of Religion University / Department of Media

Email:
qassimabdalhadi@ouc.edu.iq

Keywords:

Sada Babel newspaper, cholera epidemic, news, health reality.

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 14.May.2024

Accepted 12.Jun.2024

Published 15.Aug.2024

Trends and news of the cholera epidemic in 1910 in Iraq A historical descriptive study of the newspaper Sada Babel as an example

A B S T R A C T

Sada Babel newspaper was considered one of the important civil newspapers during the Ottoman era, because it continued to be published until November 1914 on a regular basis, even if it witnessed interruptions, it continued to be published, and had it not been for the denial of its owner, it would have remained in publication until the end of the Ottoman era. Perhaps what gives it its importance is the publication of (260) A number and an average number each week, and the characteristic of continuity pushed us to Select the search tagged

(Trends and news of the cholera epidemic in 1910 in Iraq A historical escriptive study of the newspaper Sada Babel as an example), to follow the newspaper's follow-up of the cholera epidemic that occurred on the twenty-third of September 1910, to learn about the news and trends of the newspaper regarding the epidemic, as well as its follow-up of the health reality, and its role in spreading health awareness, It published health reports on a weekly basis, broadcasting health awareness and government procedures, and they were collected to determine the number of infections that occurred in the country, which amounted to (620) infections and (256) deaths, or a rate of (41,015%), which is a large number.

It is noteworthy that the researcher highlighted the statistics on infection and death and prepared a table showing the infections and deaths, in addition to the fact that the newspaper shed light on the most important health and preventive measures regarding the epidemic.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol56.Iss1.3921

اتجاهات واخبار وباء الكوليرا سنة ١٩١٠ في العراق
دراسة وصفية تاريخية للجريدة صدى بابل انموذجا

م.د. قاسم عبد الهادي الازرقجي
كلية أصول الدين الجامعة / قسم الاعلام

ملخص البحث

عُدت جريدة صدى بابل من الصحف الاهلية المهمة صدرت سنة ١٩٠٩ خلال العهد العثماني، وكانت تصدر يوم جمعة من كل أسبوع ، لأنها استمرت بالصدور حتى تشرين الثاني ١٩١٤ وبشكل منتظم حتى وان شهدت توقفات الا انها استمرت بالصدور، ولولا نفي صاحبها لبقيت في الصدور حتى نهاية العهد العثماني ، ولعل ما يعطيها الاهمية هو صدور (٢٦٠) عددا وبمعدل عدد كل اسبوع ، وان صفة الاستمرارية دفعنا الى اختيار البحث الموسوم (اتجاهات واخبار وباء الكوليرا سنة ١٩١٠ في العراق.. دراسة وصفية تاريخية للجريدة صدى بابل انموذجا) ، لمتابعة الجريدة لوباء الكوليرا الذي حدث في الثالث والعشرين من ايلول سنة ١٩١٠، لنتعرف على الاخبار واتجاهات الجريدة حول الوباء ، فضلا عن متابعتها للواقع الصحي، ودورها في بث الوعي الصحي ، إذ كانت تنشر التقارير الصحية وبشكل اسبوعي وتبث الوعي الصحي وإجراءات الحكومة، وتم جمعها لمعرفة عدد الاصابات التي حدثت في البلاد والتي بلغت (٦٢٠) اصابة وحدوث (٢٥٦) حالة وفاة أي بنسبة (٤١,٠١٥%) وهو رقم كبير.

ومن الجدير بالملحوظة ان الباحث سلط الضوء على الاحصاءات الخاصة بالإصابة والوفاة و أعد جدولاً يبين الاصابات والوفيات، فضلا عن قيام الجريدة بتسليط الضوء على اهم الاجراءات الصحية والوقائية حول الوباء.

الكلمات المفتاحية: جريدة صدى بابل ، وباء كوليرا ، اخبار ، الواقع الصحي .

المقدمة:

تُعد جريدة صدى بابل من الصحف المهمة في العراق خلال العهد العثماني الأخير، لما لها من مميزات مهمة منها انها من الصحف الأهلية، صدرت سنة ١٩٠٩ في العهد العثماني الأخير، التي استمرت مدة طويلة، فضلا عن استمراها بسياستها، لهذا فأنها غطت الحوادث المهمة في العراق والبلاد العربية، ومنها وباء الكوليرا، وكذلك، قيام الجريدة بتغطية التقارير الصحية التي كانت تصدرها دائرة الحجر الصحي حول اعداد الاصابات والوفيات، فضلا عن اهم الاجراءات المتخذة من الوالي ناظم باشا والي بغداد والسلطات الصحية .

المبحث الأول: منهجية الدراسة :

أولا: مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث ان وباء الكوليرا يحصد المئات في كل موجة وبائية الا ان في سنة ١٩١٠ كان الاكثر من خلال زيادة في اعداد الزائرين، فضلا عن وجود الصحافة العراقية التي ادت الى تغطية الوباء من خلال اخبارها وآرائها وتقاريرها، مما جعل للصحافة دورا مهما في اطلاع الراي العام على التقارير الصحية وحالات الوفاة، وكذلك الاجراءات الوقائية.

ويحاول الباحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- حجم الاخبار التي تم تغطيتها خلال مدة البحث.

٢-ماهي اتجاهات جريدة صدى بابل .

٣-التقارير الصحية الاسبوعية التي كانت تصدرها السلطات الصحية.

٤-توعية المواطنين من وباء الكوليرا.

ثانيا: أهمية البحث :

شكلت الصحافة موضوعا مهما في متابعة الاوضاع الصحية ومنها وباء كوليرا الذي حدث في ايلول ١٩١٠، ولاسيما وان الجريدة كانت من الصحف الأهلية التي استمرت مدة طويلة في الاصدار، الامر الذي ادى إلى تغطية الجريدة لوباء الكوليرا في سنة ١٩١٠.

وتأتي اهمية البحث من كونها محاولة تضاف الى محاولات الباحثين الآخرين في موضوعات تخص تاريخ الصحافة، وكذلك تاريخ الصحي، ولاسيما وان العديد من البحوث تندر في تناول الاحصائيات في موضوع الامراض في العهد العثماني، ولذا فان الدراسة تكشف عن متابعة الاوضاع الصحية من قبل الجريدة، ومنها وباء كوليرا الذي حدث في ايلول ١٩١٠، ولاسيما وان الجريدة قامت بتغطية الوباء.

ثالثا: اهداف البحث:

يهدف البحث الى تسليط الضوء على متابعة الجريدة لإحصاءات والحالة الصحية في البلاد وموقفها واتجاهاتها من هذه الاوضاع. ولذا يسعى البحث الى تحقيق الاهداف وهي :

١- التعرف على اعداد الإصابة بالوباء الكوليرا من خلال جريدة صدى بابل.

٢-معرفة دور الجريدة في تغطية الإصابات واجراء الحكومة.

رابعا: منهج البحث:

ان طبيعة الدراسة تحتم الاعتماد على منهج يكون موافقا لطبيعة البحث، ولاسيما وان طبيعة البحث تحتم علينا استخدام المنهج التاريخي والذي يكون منبثقا من المسح الوصفي ومن مادتها التحليل باعتبارها من المناهج الملائمة للواقع الاجتماعي والمادة التاريخية الخاصة بتاريخ الصحافة العراقية، فهو الأنسب لدراسة العينة لغرض الاجابة على تساؤلات البحث.

خامسا: مجتمع البحث :

حدد مجتمع البحث بجريدة صدى بابل الاحصائيات والتوزيع الجغرافي لانتشار الوباء، وتم استخدام أسلوب الحصر الشامل من خلال جمع البيانات والاحصائيات حول الوباء في جريدة صدى بابل، اما حدود البحث فتمتد الحدود الزمانية من الثالث والعشرين من ايلول وهو مدة ظهور وباء الكوليرا في البلاد وحتى السابع عشر من تشرين الثاني ١٩١٠.

اما الجانب المكاني فحدد في مدينة بغداد بالاعتبار ان الجريدة صدرت في بغداد وان بغداد هي مركز الولاية.

سادسا: تقسيم البحث :

للإجابة عن تساؤلات البحث التي تم تحديدها اقتضت الدراسة الى تقسيمها الى ثلاثة مباحث، إذا تناول المبحث الاول جريدة صدى بابل وتأسيسها، وتناول المبحث الثاني الاوضاع الصحية في البلاد واهم القوانين والاجراءات التي قامت بها السلطات الحكومية والصحية، اما المبحث الاخير فتناول اخبار الوباء واهتمام جريدة صدى بابل وموقفها منه.

المبحث الثاني: الإطار النظري

أولا: تأسيس جريدة صدى بابل:

حصل داود صليوه* (بصري، ١٩٩٦، ص ٣٥١) (عبد الزهرة و شكري، ٢٠٢٣، ص ١٢٦) ويوسف رزق الله غنيمة** (الشويلي، ٢٠٠٣، ص ٣٥)على موافقة من وزارة الداخلية في الدولة العثمانية بأصدر جريدة اسبوعية باسم صدى بابل تصدر كل يوم جمعة من كل اسبوع، وصدر عددها الاول بتاريخ ١٣ اب سنة ١٩٠٩، وكان صاحب الامتياز المعلم داود صليوه ومديرها المسؤول يوسف رزق الله غنيمة واستمر هذا حتى عددها العاشر، إذ أصبح صاحب الامتياز ومديرها المسؤول داود صليوه، ومن دون يوسف رزق الله غنيمة ولم يتم ذكر اسباب تخلي يوسف غنيمة عن الاستمرار في مدير ادارتها (صدى بابل ١٩٠٩.، بلا صفحة).

أشارت في ترويستها بيتا من الشعر الذي اتخذت منه أسمها

قد أجهرت بالندا خود المعارف من أصقاع غرب وخالت صبحها جشرا

نادت بها أمها من شرقها سحرا زقا صدى بابل هي اسمعي الخبرا (صدى بابل ١٩٠٩، صفحة بلا صفحة).

وعرفت نفسها بأنها(صحيفة سياسية تجارية اخبارية ادبية خادمة لترقي الوطن تصدر في الاسبوع مرة مؤقتا)، وصدرت بأربع صفحات من القطع المتوسط ، وكانت تطبع في مطبعة الولاية ، وطبعت ابتداءً من عددها الخامس في مطبعة دار السلام واستمرت في هذه المطبعة حتى العدد الخامس عشر الذي طبع في مطبعة الولاية واستمر الطبع في مطبعة الولاية حتى العدد السابع والثلاثين والذي طبعت الجريدة في مطبعة الآداب واستمرت بهذه المطبعة حتى صدور عددها الاخير في السابع عشر من تشرين الثاني سنة ١٩١٤ (صدى بابل ١٩٠٩ ، ١٩٠٩ ، ١٩١٠ ، ١٩١٤، بلا تاريخ).

وكان ثمن النسخة الواحدة خمسة عشرة بارة*** (علي، ١٩٨٩، ص ١٦٥)، وحددت الجريدة اجرة السطر من الاعلان قرشين**** (علي، النظام المالي العثماني في العراق ١٨٣٩-١٩١٤، ١٩٨٩، ص ١٦٥)، وإذ تكرر الاعلان يكون اجر السطر قرشاً واحداً، وحددت ايضا نشر الاعلان في الصفحة الاولى خمسة قروش أما الصفحات الثانية والثالثة فأربعة قروش والصفحة الأخيرَّ الرابعة قرشين وتدفع هذه الاجور مقدما (صدى بابل ١٩٠٩، بلا صفحة)، وبينت الجريدة ان جميع المراسلات والتحرير يجب ان تكون بإمضاء صاحبها واسمه بحروف بارزة وواضحة ، لا تقبل المراسلات الا ان تكون معنونة الى الجريد، ولا يحق من الذين يرسلون مراسلاتهم من اخبار ام موضوعات استردادها او المطالبة بها، واشارت في عددها الثامن والخمسين وفي اعلى صفحاتها من صفحتها الاولى الى الرابعة العديد من العبارات ، اذ اشارت في اعلى صفحتها الأول (ملعون من يستأجر الجريدة من الموزعين)، اما في صفحتها الثانية فأشارت الى (استئجار الجريدة للمطالعة اعظم دناءهِ)، واما في صفحاتها الثالثة فقد اشارت الى (اغراء الموزعين واخذ الجريدة للمطالعة سفاهة) ، اما في صفحتها الاخيرة فقد اشارت (مطالعة الجريدة بلا ثمن اجحاف بحقوق الصحافة) (صدى بابل ١٩١٠، بلا صفحة)، وبينت اسباب هذه العبارات التي كتبتها اذ اشارت إلى ذلك " ما هو مكتوب على الجريدة فوق الفوق لم نات بهذه الملحوظة الا لما نرى من كثرة الايدي على الاستعارة بل استئجار الجريدة من الموزعين كأنها حيوان وضعة صاحب الصحافي بيد المكَّاري الموزع على انه الحق وان المكَّاري مهما كان هو لص فانه يدفع نصف لصاحب ويقوم باستئجار ... اناشدكم الله مستأجري الجرائد أهذه نجابة منكم أم دناءه اخلاص وصدق أم غدر وخيانة ولكن اخشوا يوم الله فانه قريب ..." (صدى بابل ١٩١٠، بلا صفحة).

اشارت الجريدة في عددها السابع والخمسين الى ان وزارة الداخلية في الدولة العثمانية اوضحت الى ان يكون صاحب الامتياز للجريدة التي يروم اصدارها من التبعية العثمانية والحائز على جميع المواصفات التي يقتضيها القانون، وان يكون مسؤولاً عن الصحيفة امام الجهات القانونية المسؤولة، واستغربت الجريدة من تأخير منح الامتياز للصحف من الذين أكملوا المعاملة القانونية لإصدار الجريدة (صدى بابل ١٩١٠، بلا صفحة).

كانت اول جريدة عراقية تقوم بترجمة الادب الغربي في صفحاتها، وكذلك اهتمت بنشر المقالات المترجمة من الفرنسية والانكليزية والتركية الى اللغة العربية (الشويلي، ٢٠٠٣، ص ٣٢) ، واستمرت بالصدور حتى عددها الاخير الذي صدر في السابع عشر من تشرين الثاني سنة ١٩١٤ (صدى بابل ١٩١٤، بلا صفحة).

ثانيا : الواقع الصحي في البلاد خلال العهد العثماني الاخير (١٨٧١-١٩١٠)

هناك عوامل عدة اسهمت في ان تكون الاوضاع الصحية للعراق خلال الوجود العثماني سيئة ولعل من أبرزها:

١-سوء الإدارة وكثرة تبدل الولاة .

٢-افتقار البلاد الى العدد الكافي من الأطباء والمؤسسات الصحية (العجيلي، ١٩٨٩، ص ٢٢٧).

٣-الظروف المناخية السيئة وانتشار الأمراض والأوبئة.

٤-عدم وجود إدارة صحية للنهوض بأعباء الواقع الصحي.

٥-مظاهر الجهل والفقر (رشيد، ٢٠٠٠ ، ص ٥) (محمود، ٢٠٠٧، ص ٧٢).

وقد مرت البلاد بالعديد من موجات الاوبئة ولعل من ابرزها مرض الكوليرا والطاعون ، فقد تعرضت البلاد خلال العهد العثماني الاخير (١٨٣١- ١٩٠٩) ست عشرة موجه وبائية بمرض الكوليرا ، وعشرون موجه وبائية بمرض الطاعون ، وان كل موجه من هذه الموجات تحصد المئات من الموتى (عبدالواحد، ٢٠١٠، ص ٦٠) ، وعملت الدولة العثمانية ونتيجة لتفشي الاوبئة ومنها الكوليرا الى تأسيس دائرة الحجر الصحي في سنة ١٨٣٨ (النجار، ٢٠٠١ ، ص ٤٤٣)، واصدرت نظاما عرف بنظام الكرنتينة***** (الكريم، ٢٠٠٣، ص ٣٠٢)، ويتم تطبيق الحجر الصحي على بالمقبلين عن طريق البر والبحر الى الولايات العثمانية ، واصبح هذا النظام ساري المفعول بشكل فعلي في الاول من تشرين الاول سنة ١٨٦٥ ، وبعد ثلاثة اشهر عقدت الدولة العثمانية مؤتمرا في شباط ١٨٦٦ حول وباء الكوليرا في اسطنبول وتم التأكيد على اتخاذ الاجراءات الوقاية الخاصة بالمقبلين الى الدولة العثمانية والولايات التابعة لها وحجز المشتبهين لمدة عشرة ايام (لوريمر، ٢٠٠٨، ص ٢٦٥٠).

صدر نظام الادارة الصحية في سنة ١٨٧١ ويعد اول نظام صحي في الدولة العثمانية والذي يتعلق بالصحة العامة ، بعدما كانت الدولة العثمانية متأخرة جدا في موضوع الاهتمام بالصحة، ولكن صدور النظام بسبب انتشار الاوبئة ، وعلى الرغم من ان الدولة العثمانية اصدرت نظام الحجر الصحي – الكرنتينة-سنة ١٨٤٠، الا ان الدولة العثمانية عملت على نظام الادارة الصحية والزمت المادة الاولى منها بتعيين طبيب ومعاونة في كل بلديات الولايات العثمانية وتكون دائرة البلدية تتكفل صدورها عملت الى الحجر الصحي لمدة عشرة ايام لزوار العتبات المقدسة والسفن من الذين يشتبه بهم قبل التصريح لهم بالدخول الى ولاية بغداد ، وكانت دائرة الحجر تفرض عشرة قروش على كل زائر وخمسين قرشا عن كل جثمان يدفن (النجار، الادارة العثمانية في ولاية ، ٢٠٠١ ، ص ٤٤٥)، ولاسيما وان المدن المقدسة تشهد زيادة اعداد الزوار، مما يسبب لها معاناة، ويؤدي الى ضعف النظام الصحي ويتسبب في زيادة نسبة الاصابات بالأمراض الانتقالية

ومنها مرض الكوليرا، واشارت جريدة الزوراء الى ذلك ما نصه " أن الزوار الايرانيين الذين يأتون الى زيارة العتبات المقدسة يوجد فيهم بعض الأشخاص مصابين بعلةٍ وهؤلاء لفقر حالتهم لا يستطيعون الرجوع الى بلادهم ونحن نراهم في بغداد، نوصي دوائر البلدية ونخطر لها باسم الصحة أن تريح الناس من شر هؤلاء بان يجعل لهم الاعانة وتدفعهم لأوطانهم أو تنظر بأمر تداويهم أو أعاشتهم في مستشفى الغرباء بصورة لا يمكنهم معها الاختلاط مع غيرهم ... " (زوراء، ١٣٠٩هـ، بلا صفحة).

كانت الاسر الميسورة تهرب من سكنها وتذهب الى البساتين او المزارع او المناطق الفارغة هربا من الامراض ومنها الكوليرا ، ولاسيما عندما تأتي بصورة مفاجئة مثلما حصل في بغداد سنة ١٨٩٣، وأضطر الوالي (من هو الوالي ذكر ذلك) الى الانتقال مع اسرته الى بستاتين الاعظمية على الرغم من نفي صحة ذلك بان حدوث وباء الكوليرا (BaşbakanlikOsmanliArşivi,296, ،(BaşbakanlikOsmanlArşiviY.A.HUS, 279, 148, 22 S 1311) (103, 10 Za 1311 وعلى الرغم من ان الوالي يتخذ العديد من الاجراءات الصحية الا ان المرض ينتقل ، ولاسيما من دول الجوار لاسيما من بلاد فارس ، وتعمل اللجان الصحية الى منع انتشار المرض او التقليل منه وذلك حسب الوثيقة العثمانية والتي تشير الى ان السلطات الصحية في ولاية بغداد اتخذت العديد من الاجراءات لغرض منع انتشار وباء الكوليرا الذي ضرب البلاد في سنة ١٩٠٠(BaşbakanlikOsmanliArşivi D. , 2364, 99,26 S 1318) .

وكان الوالي ناظم باشا اهتم بالجانب الوقائي عندما وصل الى بغداد يوم الخميس الموافق ٥ ايار ١٩١٠، والذي اصطحب معه مجموعة من الضباط والجنود والاطباء ، فضلا عن الاسلحة (صدى بابل، ١٩١٠، بلا صفحة) (الوردي، ١٩٧٢ ، ص ١٧٥) ، إذ اعطى الوالي ناظم باشا اهتماما للجانب الصحي ، وامر بردم المستنقعات التي تبقى فيها المياه الآسنة والتي تعلو فيها الطحالب فتبعث الرائحة الكريهة مما تسبب في افساد الهواء (صدى بابل، ١٩١١، بلا صفحة) وانتشا الامراض وتساعد على انتشار الهواء الاصفر – الكوليرا– وتم إتخاذ جميع الطرق والوسائل لمنع انتشار وباء الكوليرا الذي ادى الى حدوث الوفيات من المواطنين (صدى بابل، ١٩١٠، بلا صفحة)، وقامت مفتشية الصحة في ولاية بغداد بمنع الذبح وغسل الجلود من القصابين داخل الولاية وحثهم على الالتزام في الذبح والغسل خارج الولاية (صدى بابل، ١٩١٠، بلا صفحة).

كان الوالي ناظم باشا مُنح عندما تسلم منصب الولاية مبلغ اربعين الف قرشاً نفقات اضافية سنوية تصرف في اصلاح البلاد والوضع الصحي (الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ١٩٧٢ ، ص ١٧٣) (ياسين، ١٩٨٤ ، ص ٢١٠) (صدى بابل ١٩١٠، بلا صفحة)، وقد امتاز الوالي ناظم باشا بانه شديد الانضباط لا يحب التقصير من قبل الضباط يعمل خمسة عشر ساعة ويشرف على تدريب الجنود بنفسه وتحت اشعة الشمس في شهري تموز واب (الايوبي، ١٩٦٧ ، ص ٢٩)، (الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ١٩٧٢، ص ١٧٤).

المبحث الثالث: آراء واتجاهات جريدة صدى بابل من الواقع الصحي في العراق:

كانت جريدة صدى بابل اولت اهتماما الى الجانب الصحي ، اذ كانت تنشر العديد من المواضيع الصحية والتي تتعلق في الجانب الوقائي ونشرت في احد اعدادها مقالا حمل عنوانا (التدابير الصحية في بغداد) وبينت ان الاجواء في بغداد ومناخها اللاهب في الصيف، واغلب الناس يعيشون في السراديب ، وتكون هذه السراديب رطبة و لا تصلح ان تكون للسكن بسبب قلة الهواء، فضلا عن النور ودخول المياه في ايام الفيضانات حتى تبعث الروائح الكريهة ، مما تسبب انتشار الامراض ، وكذلك المياه الاسنه التي هي الاخرى تفسد الهواء وتساعد في انتشار الامراض والامر الآخر المهم هو

اختلاط مياه الشرب مع الغسل في نهر دجلة كلها تساعد في انتشار مرض الكوليرا وغيره من الامراض (صدى بابل، ١٩٠٩، بلا صفحة) ، وبينت إلى أهمية النظافة ولاسيما نظافة المنزل، منوهة الى هذا الموضوع المهم الذي يسبب تواجد الأمراض ومنها مرض الكوليرا ، ولذا يجب ان تكون النظافة في المنزل جيدة، لان النظافة السلاح الكافي لأبعاد الامراض والدليل على ذلك هو انتشار الامراض الوبائية في الهند بسبب البيوت القذرة التي تسبب انتقال الامراض الى بقية المناطق الأخرى (صدى بابل، ١٩١٠، بلا صفحة).

شكل الوضع الصحي في العراق وتحديدا في ولاية بغداد تحديا مهما من التحديات التي واجهت العديد من الولاة العثمانيين في ولاية بغداد ، وذلك بسبب تخلف الوضع الصحي وانتشار الخرافات والشعوذة وانتشار الطب الشعبي وغيرها من المسائل التي تؤثر في الواقع والوعي الصحي ، فضلا عن عدم اهتمام الحكومات بالإجراءات الصحية ولعل من ابرزها النظافة وتوفير المياه (صدى بابل، ١٩١٠، بلا صفحة)، وهذا ما اشارت اليه الجريدة وبينت ان عدم تصريف المياه القذرة وتجمع القمامة وترك الحيوانات الميته والتي تعد مصدرا مهما للجراثيم وانتقال الامراض ومن العوامل الاساسية في انتشار مرض الهواء الاصفر _ الكوليرا – (صدى بابل ١٩١٠، بلا صفحة) ، ووصفت الكوليرا بانه الذئب الخاطف لأرواح وعليه يجب حمل سيف النظافة الذي هو اول عدة للفتك بالوباء ، ومن ثم العناية بالنفس من خلال تنظيف الملابس والاستحمام وكذلك تنظيف المنازل، وبينت ان الوالي ناظم باشا امر بتنظيف الازقة والمحلات من الاوساخ والازبال حتى لا تكون محطة لوباء الكوليرا (صدى بابل ١٩١٠، صفحة بلا صفحة) ، وكان الوالي احمد توفيق باشا (١٨٦٠–١٨٦٨)الذي اهتم في موضوع النظافة فقد وجه أصحاب محال بيع اللحوم والقصابين بوضع ستر من الخام على اللحوم للحفاظ منها من الغبار والذباب النقل الاساس للكثير من الامراض (صدى بابل ١٩١٠، بلا صفحة) .

ظهور وباء الكوليرا والاجراءات المتخذة وموقف الجريدة منها:

أشارت جريدة صدى بابل الى حدوث حالتين من الوفاة بسبب وباء الكوليرا ، وان الوفاتين ظهرت في مجر الاستانة في الاسطنبول ، وتم اتخاذ الاجراءات الوقائية والصحية في اسطنبول وكتبت الدولة العثمانية الى الولايات التابعة للدولة العثمانية بضرورة اخذ التحوطات اللازمة وتأليف لجان صحية لهذا الغرض (صدى بابل ١٩١٠، بلا صفحة)، وعلى اثر ذلك تم تشكيل لجنة من الوالي ناظم باشا لاتخاذ التدابير الخاصة بالصحة العامة والتي منها : الاعتناء بالمدينة، ورفع القمامة من الطرق والبيوت ، فضلا عن تعيين الاطباء والعناية بالصحة العامة، من خلال فحص الفواكه والخضار واتلاف الفاسد منها ، ومنع استيراد المواد الغذائية من المناطق التي ظهر فيها الوباء ، والمحافظة على نهر دجلة من الاوساخ، او غسل الملابس في النهر ، ووضع المصابين او المتشبه بهم في الحجر الصحي (صدى بابل ١٩١١، بلا صفحة).

وكانت النظارة العدلية في اسطنبول اصدرت قانوناً مؤقتاً في العاشر من ايلول سنة ١٩١٠، والهدف من ذلك هو حصر الوباء، ولاسيما في المناطق التي ظهر فيها الوباء، وقد اوصى هذا القانون الى اتخاذ الاجراءات الصارمة بحق كل من يخالف اوامر الحكومة، او يحاول عرقلتها في وباء الكوليرا، فضلا عن عمل الحكومة في اتخاذ الاجراءات التحفظية، ولاسيما في المكان الذي يظهر فيه الاصابة بمرض الكوليرا، والاشخاص الذين يخالفون ذلك، يتعرضون الى عقوبة السجن من شهرين الى سنتين وحسب درجة المخالفة (صدى بابل ١٩١٠، بلا صفحة).

كل هذه الاجراءات التي اتخذت لمنع دخول الوباء الى البلاد، الا ان حدوث حادثة وفاة واحدة واصابة اربعة اشخاص من اسرة واحدة في قضاء خانقين في الثالث والعشرين من ايلول سنة ١٩١٠ بوباء الكوليرا، مما عُدت الحالات الاولى لإصابة بهذا الوباء، اتخذت اجراءات عدة من اهمها:

١- عزل وكيل رئيس البلدية سعدالله أفندي لأنه لم يقم بواجباته، وعُين محله محمد سعيد أفندي.

٢-ذهاب طبيب البلدية ومأمور الحجر الصحي وحجر المصابين في البيت والكشف عن اصابات اخرى.

٣- اصدار اوامر الى النواحي للاعتناء، والمحافظة، واتخاذ الاجراءات الوقائية من هذا الوباء (صدى بابل ١٩١٠، بلا صفحة).

واشارت الجريدة عند ورود اشعارات حول ظهور مرض الكوليرا الى الاجراءات الاحترازية، ومنها تشكيل لجنة الصحة في ولاية بغداد من الوالي ناظم باشا، وبينت الجريدة ما نصه " وردت اشارات عن مرض الهواء الاصفر الى مقام الوالي الذي هرع الى تأليف لجنة برئاسته، والمفتش الصحي و وكيلة واطباء المستشفى العسكري ومستشفى الغرباء والدكتور مظفر بك مسؤول الكرنتينة من أجل اتخاذ التدابير الوقائية من تفشي المرض داخل الولاية فنسأل الله السلامة وحسن العافية... " (صدى بابل ١٩١٠، بلا صفحة).

وكان عدد من الاغنياء والتجار تركوا بيوتهم عندما سمعوا بوصول الوباء الى البلاد، واتجهوا الى الصحراء او المناطق البعيدة عن الوباء من اجل تجنب الاصابة بهذا المرض، وكان الوباء تسبب في ايقاف النشاط التجاري والاقتصادي ،بسبب صعوبة الحصول على الايدي العاملة لجني الثمار او غير ذلك ، وخلال انتشار وباء الكوليرا وزيادات اعداد الاصابات ولاسيما ان الخدمات الصحية والطبية التي كانت تقدم لا تكفي السيطرة على الوباء وبذلك كانت عيادات الاطباء الخاصة وكذلك الصيدليات ساعدت في تقديم الخدمة الطبية الى الاهالي، فضلا عن قيام اثرياء اليهود بفتح مستشفى مير الياس وكان خيرياً من اجل تقديم الخدمة للمواطنين خلال مدة الوباء (النجار، الادارة العثمانية في ولاية بغداد، ٢٠٠١، ص ٥٣)، وبسبب الوباء اصدر الوالي ناظم باشا بتعطيل المدارس حتى زوال المرض، ولاسيما بعد ظهور عدد من الاصابات لدى طلاب المدارس (صدى بابل ١٩١٠، بلا صفحة).

ويرى الباحث ان الجريدة كانت تنشر التقارير الصحية الواردة من دائرة الحجر الصحي (الكرنتينة) وكانت التقارير تنشر بشكل اسبوعي. وبلغ عدد الاصابات ومنذ ظهور الوباء في الثالث والعشرين من ايلول وحتى انتهاء الوباء في السابع والعشرين من تشرين الثاني سنة ١٩١٠ (٦٢٠) اصابة، وكانت بغداد هي الاعلى من بين المدن والاقضية الاخرى وبلغ عدد الاصابات (١٦٥) وبنسبة (٢٦,٦١٢%)، بينما كانت البصرة هي بالمرتبة الثانية في نسب الاصابات، اذ بلغ عدد الاصابات (٧٦) اصابة وبنسبة (١٢,٢٥٨%) وكما يشير الجدول ادناه.

ومن المفيد ان نشير الى ان اسباب انخفاض نسبة الاصابات بالوباء بسبب انخفاض درجة الحرارة اقل من ١٥ درجة مئوية، مما يؤدي الى اختفاء المرض****** (منظمة الصحة العالمية، ١٩٩٧، ص ٢٩)، وليس كما تورد الجريدة أن أسباب التناقص وزوال ذلك الوباء بهمة الوالي ناظم باشا، عندما بشرت الاهالي بزوال الوباء فقد اشارت "بشرى سارة الى الاهالي ان المرض زال بمساعدة الله سبحانه وتعالى وهمة الوالي ناظم باشا الذي اتخذ جميع الاجراءات والسبل والوسائل الوقائية والعلاج من هذا الوباء" (صدى بابل ١٩١٠، بلا صفحة).

اما بالنسبة الى عدد الوفيات التي سببها الوباء فكانت نسبة الوفيات (٢٥٦) حالة وفاة وبنسبة (٤١,٢٩٠%) مع عدد الاصابات، وهي نسبة كبيرة بالمقارنة مع عدد الاصابات، مما يدلل الضعف الوقائي في الاجراءات، فضلا عن عدم توفر العلاجات الأمر، الذي ادى الى ارتفاع هذه النسبة في الولاية، وكانت بغداد هي الأعلى من بين المدن، وبلغ عدد الوفيات

(١٠٥) حالة وفاة وبنسبة (٤١,٠١٥%)، بينما كانت البصرة بالمرتبة الثانية وكانت عدد الوفيات (٥٠) حالة وفاة وبنسبة (١٩,٥٣١%). واذا تمت المقارنة بين حالات الوفاة في بغداد مع عدد الاصابات الكلي تكون النسبة المئوية (١٦,٩٣٥%) وهي بالتأكيد نسبة مرتفعة جدا .

جدول يبين اعداد الاصابات واعداد الوفيات:*

المدينة	الاصابات								الوفيات								وفيات المصابين سابقا								المجموع
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	المجموع	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	المجموع	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧		
قضاء خانقين	٤	٧	٦	٠	٠	٠	٠	١٧	١	٣	٢	٠	٠	٠	٠	٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
سامراء	١٤	١٧	٣	٠	٠	٠	٠	٣٤	١	١	١	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٢
بغداد	٠	٧	٢٩	١٠٨	١٢	٧	٢	١٦٥	٠	٥	١٧	٦٥	١١	٦	١	١٠٥	٠	٠	٢	١٦	٥	٣	٠	٠	٢٦
الكاظمية	٠	٥	١٣	١٦	١	١	٢	٣٨	٠	٤	١٠	١٤	١	١	١	٣١	٠	٠	٤	٣	١	٠	١	٠	٩
خراسان	١٤	١٧	٦	٢	٠	٠	٠	٣٩	٧	٥	٣	١	٠	٠	٠	١٦	٠	٠	٥	٢	٠	٠	٠	٠	٧
الوزيرية	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٤	٠	٠	٠	٠	٤
كرادة	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
شهربان	٥	٧	١٢	٠	٠	٠	٠	٢٤	٣	٢	٠	١	٠	٠	٠	٦	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠
بعقوبة	٦	١٦	٥	٢	٠	٠	٠	٢٩	٤	٣	١	١	٠	٠	٠	٩	٠	٢	٠	١	٠	٠	٠	٠	٣
البصرة والعشار	٠	٠	٠	٠	٣٩	٣٥	٢	٧٦	٠	٠	٠	١٨	٢٣	٠	٠	٤١	٠	٠	٠	١٢	١٣	٠	٠	٠	٢٥
الزبير وابو الخصيب	٠	٠	٠	٠	٨	٠	٠	٨	٠	٠	٠	٠	٨	٠	٠	٨	٠	٠	٠	٠	١٦	٠	٠	٠	١٦
العمارة	٠	٠	٠	٠	٥	٠	٠	٥٥	٠	٠	٠	٠	٤	٠	٠	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
كربلاء (من الزوار العابرين بين المسيب وكربلاء)	٠	٠	٠	٠	٠	٢٠	٢٤	٤٤	٠	٠	٠	٠	٠	٦	١٠	١٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦	٦	٦
الفاو	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الموصل	٠	٠	٠	٠	٠	١١	١	١٢	٠	٠	٠	٠	٠		١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٣	٣
عقر	٠	٠	٠	٠	٠	٥	٠	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٢	٢
حمرين	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
القوش	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
ناحية القوش	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠		٠	٠
الشامية وملحقاتها	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٠	٤	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	١
المجموع	٤٣	٧٦	٧٤	١٣١	٦٥	٩٠	٣١	٦٢٠	١٧	٢٣	٣٤	١٠٢	٤٧	٢٠	١٤	٢٥٦	٠	٢	١٣	٣٩	٣٥	٨	٨	٨	١٠٤

ملاحظة : ان الارقام التي تشير من(١-٧) هو التقارير الاسبوعية والتي تبدأ من ٢٣ ايلول وحتى ٢٧ تشرين الثاني

* الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير الاسبوعية التي تنشرها الجريدة.

ومن الجدير بالملاحظة ان ارتفاع نسبة الاصابة بالوباء او حدوث حالات الوفيات هو قدوم العديد من الزائرين الإيرانيين، مما أسهم في ارتفاع الاعداد الاصابة، ولاسيما ان اعداد المصابين والذين توفوا بسبب الوباء كان الكثير منهم من الزائرين ولاسيما من الجنسية الايرانية، واشارت الجريدة الى ان الوباء خف بشكل كبير ، اذ بينت ما نصه " خفت ان شاء الله والحمد لله وطأة الهواء الاصفر عن الاقضية والنواحي التي كانت محل تفشي هذا الداء الوبيل الذي طالما حرضنا القوم على التحفظ من فتكه وقررنا الوسائط التي تتخذ لدفع خيرة واشهر الاطباء الماهرين ،على ان وطأته وان كانت قد

اشتدت نوعا ما في بعض الايام داخل الولاية فعكرت كاس صفاء الاهلين غير ان العطوفة الالهية وعناية حضرة والي ولايتنا حرسه الله وهمته المشهورتين قاومت هجمته وكسرت شوكته : ودونك ما وفد على ادارتنا من التقوير المعطى من الرئيس الثاني للجنة الكرنتينة –الحجر الصحي– المؤقتة..." وعلى الرغم من ذلك ظهرت ثلاث اصابات جديدة في الباخرة المجيدية ورجعت الى الحجر الصحي (صدى بابل، ١٩١٠، بلا صفحة)، ونشرت في عددها التاسع والستين حول نهاية وباء الكوليرا واشارت " نشكر الله الذي رفق بعباده ، وكف عنهم برأفته سيف تأديبه وعدالته فله المنه فقد زال الداء المعروف بالريح الاصفر ولم يبق له من اثر ... ونشكر صاحب الدولة ناظم عقد اصلاحنا، وملجأ الولاية الذي اتخذ الذرائع الفعالة لمنع انتشاره، وهذه مأثرة تذكر لهمته العالية مع سائر المآثر الحميدة التي تبذل الهمة لها في اصلاح الولاية وترخي الوطن ادام الله دولته بالعز والاقبال ..." (صدى بابل، ١٩١٠، بلا صفحة).

وكان الوالي ناظم باشا عمل وبناءً على قرار مفتشية الصحة ان يكون اللقاح ضد الجدري ولاسيما الاطفال وطلاب المدارس وتم الاعلان من ذلك في اعلانات ولوحات وضعت في المحلات والاماكن العامة تدعو الى الاسراع بالتلقيح بذلك (صدى بابل، ١٩١١، بلا صفحة) ، واعلنت الجريدة انه تم اكتشاف علاج شافِ لوباء الكوليرا، فضلا عن قيام رئيس البلدية ازمير الاطباء كافة الى استعمال هذا العلاج الذي يعد شافيا، وقام الوالي ناظم باشا بإسراع من اطباء بغداد لجلب الدواء من اجل انقاذ حياة ارواح الناس (صدى بابل، ١٩١١، بلا صفحة) . وقامت السلطات الصحية في ولاية بغداد الى توزيع الادوية الخاصة بالكوليرا ويشكل مجاني للفقراء والزائرين كل يوم خميس في المستشفى (صدى بابل، ١٩١٢، بلا صفحة).

الخاتمة والاستنتاجات:

عملت جريدة صدى بابل في تغطية النشاطات الصحية ولاسيما وباء الكوليرا الذي ضرب البلاد في ايلول ١٩١٠، ولعل من أبرز النتائج التي توصل اليها الباحث هي :

١– ان الجريدة كانت من أكثر الصحف في تغطية الاحصاءات وبالأخص التقرير الاسبوعي من السلطات الصحية في الولاية، وذلك لأنها جريدة استمرت بصدورها، مما اعطى لها التغطية بذلك.

٢– عبرت عن آرائها واتجاهاتها في أزمة الكوليرا من خلال نشر الاجراءات الوقائية التي تقوم بها الحكومة في المجال الصحي ومنها الجانب الوقائي.

٣–بلغت عدد الاصابات بالكوليرا (٦٢٠) اصابة، وحدوث وفيات (٢٥٦) حالة وفاة وبنسبة (٤١,٠١٥%)، وتعد هذه الارقام كبيرة ولاسيما في مجال الوفيات.

٤– اسهمت الصحافة بدور مهم في متابعة الواقع الصحي ومنها جريدة صدى بابل وذلك من خلال نشر الاخبار الصحية او التقارير الاسبوعية الخاصة بالكوليرا، مما اسهمت في اطلاع الراي العام على الاعداد والاجراءات الوقائية.

٥– عملت الجريدة ومن خلال الاصدار الاسبوعي الى نشر الاحصاءات التي تتعلق بالوباء والتي كانت تصدرها السلطات الصحية في الولاية.

٦– كانت بغداد والبصرة من أكثر المدن في حدوث الاصابات.

٧– على الرغم من الاجراءات التي اتخذتها الحكومة، الا ان الوباء ضرب البلاد، ولاسيما وان السلطات الصحية اتبعت نظام الحجر الصحي (الكرنتينة)، الا ان ذلك لم يمنع من ظهور الوباء في البلاد.

الملحق

جريدة صدى بابل

صدى بابل

١٣٢٧

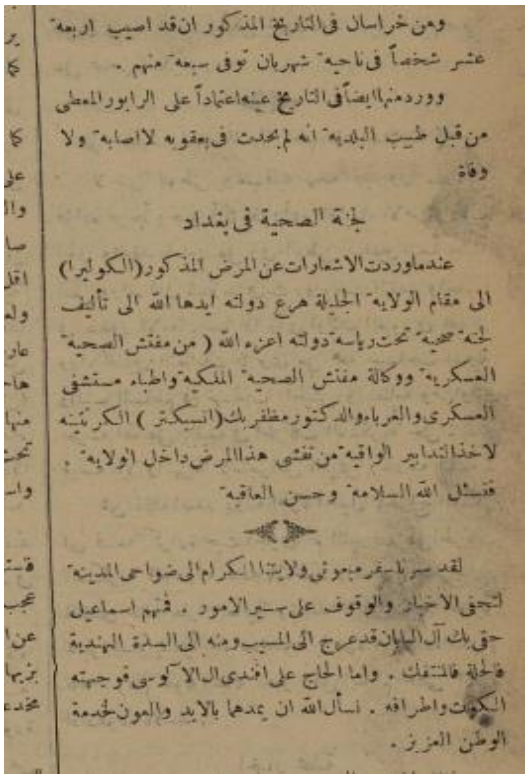

ومن خراسان في التاريخ المذكور ان قد اصيب اربعة عشر شخصاً في ناحية شهربان توفي سبعة منهم .

وورد منها ايضاً في التاريخ عينه اعتماداً على الرابور المعطى من قبل طبيب البلدية انه لم يحدث في بعقوبه لا اصابة ولا وفاة

لجنة الصحية في بغداد

عندما وردت الاشعارات عن المرض المذكور (الكوليرا) الى مقام الولاية الجليلة مرع دولته ايدها الله الى تأليف لجنة صحية تحت رياسة دولته اعزه الله (من مفتش الصحية العسكرية ووكالة مفتش الصحية الملكية واطباء مستشفى العسكري والغرباء والدكتور مظفر بك (السيكتر) الكرنتينه لاتخاذ التدابير الواقية من تفشي هذا المرض داخل الولاية . فنسأل الله السلامة وحسن العاقبة

لقد سرنا سفر مبعوثي ولايتنا الكرام الى ضواحي المدينة لتحقي الاخبار والوقوف على سير الامور . فمنهم اسماعيل حقي بك آل الياسين قد عرج الى المسيب ومنه الى السدة الهندية فالحلة فالمسيف . واما الحاج علي افندي الالوسي فوجهته الكوت واطرافه . نسأل الله ان يمدهما بالايد والعون لخدمة الوطن العزيز .

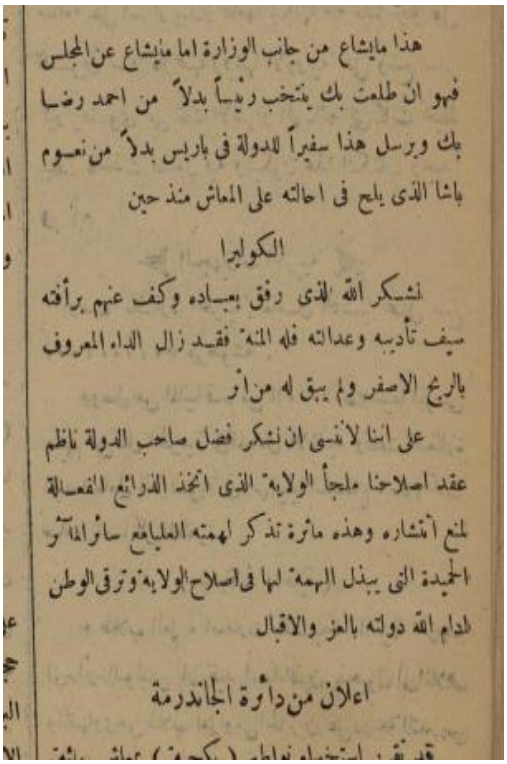

هذا مايشاع من جانب الوزارة اما مايشاع عن المجلس فهو ان طلعت بك ينتخب رئيساً بدلاً من احمد رضا بك ويرسل هذا سفيراً للدولة في باريس بدلاً من نعوم باشا الذي يلح في احالته على المعاش منذ حين

الكوليرا

لنشكر الله الذي رفق بعباده وكف عنهم برأفته سيف تأديبه وعدالته فله المنة فقد زال الداء المعروف بالريح الاصفر ولم يبق له من اثر

على اننا لا ننسى ان نشكر فضل صاحب الدولة ناظم عقد اصلاحنا ملجأ الولاية الذي اتخذ الذرائع الفعالة لمنع انتشاره وهذه مأثرة تذكر لهمته العلياء سائر المآثر الحميدة التي يبذل الهمة لها في اصلاح الولاية وترقي الوطن لدام الله دولته بالعز والاقبال

اعلان من دائرة الجاندرمة

المصادر

بيداء علاوي شمخي جبر الشويلي. (٢٠٠٣). ، *يوسف غنيمة حياته – نشاطاته (١٨٨٥ – ١٩٥٠)*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية–ابن رشد.

ج. ج. لوريمر. (٢٠٠٨). *دليل الخليج* (الإصدار ج٦، المجلد). (ترجمة: مكتب امير دولة قطر، المترجمون) الدوحة: مطبعة الدوحة .

جميل موسى النجار. (٢٠٠١). *الادارة العثمانية في ولاية* . بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

جميل موسى النجار. (٢٠٠١). *الادارة العثمانية في ولاية بغداد*. بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة.

جميل موسى النجار. (٢٠٠١). *الادارة العثمانية في ولاية بغداد*. بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة.

حنان محمد عبد الزهرة، و ياسين شهاب شكري. (اذار، ٢٠٢٣). المعلم داوود صليوا وتأسيس جريدة صدى بابل. *مجلة اداب الكوفة*(العدد ٥٥).

حيدر حميد رشيد. (٢٠٠٠). *الأوضاع الصحية في العراق ١٩٣٢–١٩٤٥ دراسة تاريخية*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية – ابن رشد.

زوراء (جريدة). (١٩ رمضان، ١٣٠٩هـ). *العدد ١٥٠٥* .

صدى بابل. (١٧ ايلول، ١٩٠٩). *العدد ٦* .

صدى بابل. (٣ ايلول، ١٩٠٩). *العدد ٤*، .

صدى بابل. (١٣ اب ، ٨ تشرين الاول، ١٥ تشرين الاول، ١٩٠٩). *صدى بابل، الاعداد ١ ، ٩ ، ١٠* .

صدى بابل. (تشرين الاول، ١٩٠٩). *(جريدة)، العدد ١٠، ١٥* .

صدى بابل. (١٠ ايلول ، ١٩ تشرين الثاني ، ٣٧ نيسان ، ١٧ تشرين الثاني، ١٩٠٩ ، ١٩٠٩ ، ١٩١٠ ، ١٩١٤). ، *العدد ٥، – العدد١٥ – العدد٢٩ – العدد ٢٦٠* .

صدى بابل. (١٥ تشرين الاول، ١٩٠٩.). *صدى بابل (جريدة)*،(العدد ١٠).

صدى بابل. (٦ تشرين الثاني، ١٩١٠). *العدد ٦٦*، .

صدى بابل. (٢٧ تشرين الثاني، ١٩١٠). *العدد ٦٩* .

صدى بابل. (٢٣ ايلول، ١٩١٠). *العدد ٥٨*.

صدى بابل. (٣٠ ايلول، ١٩١٠). *العدد ٥٩*.

صدى بابل. (١٦ ايلول، ١٩١٠). *العدد ٥٧*.

صدى بابل. (١٣ تموز، ١٩١٠). *العدد ٤٨* .

صدى بابل. (٢٦ اب، ١٩١٠). *العدد ٥٤*.

صدى بابل. (٢٦ اب، ١٩١٠). *العدد ٥٤*.

صدى بابل. (٢١ تشرين الاول، ١٩١٠). *العدد ٦٢* .

صدى بابل. (٢٦ اب، ١٩١٠). *العدد ٥٤*.

صدى بابل. (٢٠ ايار، ١٩١٠). *العدد ٤٠*.

صدى بابل. (٢٧ تشرين الثاني، ١٩١٠). *العدد ٦٩*.

صدى بابل. (٦ تشرين الثاني، ١٩١٠). *العدد ٦٦*.

صدى بابل. (٢٨ كانون الثاني، ١٩١٠). *العدد ٢٤*.

صدى بابل. (٢٦ اب، ١٩١٠). *العدد ٥٤*.

صدى بابل. (٣٠ تشرين الاول، ١٩١٠). *العدد ٦٥*.

صدى بابل. (١٤ تشرين الاول، ١٩١٠). *العدد ٦٠*.

صدى بابل. (٢١ تشرين الاول، ١٩١٠). *العدد ٦٢*.

صدىبابل. (٢٧ تشرين الثاني، ١٩١٠). *العدد ٦٩*.

صدى بابل. (٢٦ شباط، ١٩١١). *العدد ٧٩* .

صدى بابل. (١٩ تشرين الثاني ، ١٩١١). *العدد ١٠٩*.

صدىبابل. (٩ تموز، ١٩١١). *العدد ٩١*.

صدى بابل. (٢٦ شباط، ١٩١١). *العدد ٧٩*.

صدى بابل. (٢٨ نيسان ، ١٩١٢). *العدد ١٣٢* .

صدى بابل. (١٧ تشرين الثاني، ١٩١٤). *العدد ٢٦٠*.

عبد السلام شكير محمود. (٢٠٠٧). *صحيفة الرقيب ودورها الوطني والسياسي في أوضاع العراق (١٩٠٩-١٩١١)*. معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد.

علي الوردي. (١٩٧٢). *لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث* (الإصدار ج٣). بغداد: مطبعة الشعب.

علي الوردي. (١٩٧٢). *لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث* (الإصدار ج٣). بغداد: مطبعة الشعب.

علي الوردي. (١٩٧٢). *لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث* (الإصدار ج٣). بغداد: مطبعة الشعب .

علي جودة الايوبي. (١٩٦٧). *ذكريات علي جودت ١٩٠٠-١٩٥٨* . بيروت: مطبعة الوفاء.

غانم محمد علي. (١٩٨٩). ، *النظام المالي العثماني في العراق ١٨٣٩-١٩١٤*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل.

غانم محمد علي. (١٩٨٩). *النظام المالي العثماني في العراق ١٨٣٩-١٩١٤*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية الآداب.

لمى عبد العزيز مصطفى عبد الكريم. (٢٠٠٣). *الخدمات العامة في العراق ١٨٦٩-١٩١٨*. اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية الآداب.

محمد صالح ربيع العجيلي. (١٩٨٩). *الخدمات الصحية لمدينة بغداد (دراسة في جغرافية المدن)*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية الآداب.

منظمة الصحةالعالمية. (١٩٩٧). *دلائل ارشادية حول مكافحة الكوليرا (الهيضة)*. الاسكندرية.

مير بصري. (١٩٩٦). *أعلام الأدب في العراق الحديث* (الإصدار ج٢). لندن: دار الحكمة .

نمير طه ياسين. (١٩٨٤). *بدايات التحديث في العراق ١٨٦٩-١٩١٤* . رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة المستنصرية، معهد العالي للدراسات.

وميض سرحان ذياب عبدالواحد. (٢٠١٠). *موجات الاوبئة والكوارث الطبيعية في العراق ١٨٣٠ -١٩١٧* . رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.

BaşbakanlikOsmanlArşiviY.A.HUS. (279, 148, 22 S 1311).

BaşbakanlikOsmanliArşivi, D. (2364, 99,26 S 1318).

BaşbakanlikOsmanliArşivi, Y. (296, 103, 10 Za 1311).